

بحار الأنوار

[348] سعد وعبد الرحمن فأقبل عمر وأبو عبيدة، فقال مالي أراكم حلقا (1) قوموا فبايعوا أبا بكر، فقد بايع له الناس وبايعه الانصار، فقام عثمان ومن معه وقام سعد وعبد - الرحمن ومن معهما فبايعوا أبا بكر وذهب عمر ومعه عصا به إلى بيت فاطمة عليها السلام معهم أسيد بن حضير وسلمة بن أسلم فقال لهم: انطلقوا فبايعوا، فأبوا عليه وخرج الزبير بسيفه فقال عمر: عليكم الكلب، فوثب عليه سلمة بن أسلم فأخذ السيف من يده فضرب به الجدار، ثم انطلقوا به وبعلي ومعهما بنو هاشم وعلي (عليه السلام) يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى انتهوا به إلى أبي بكر فقبل له: بايع، فقال أنا أحق بهذا الامر منكم لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الامر من الانصار، واحتجتم عليهم بالفراية من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأعطوكم المقاده و سلموا إليكم الامارة، وأنا أحتج عليكم بمثل ما احتجتم به على الانصار فأنصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم، واعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفت الانصار لكم وإلا فبوؤا بالظلم وأنتم تعلمون. فقال عمر: إنك لست متروكا حتى تبائع، فقال له علي (عليه السلام): احلب يا عمر حلبا لك شطره، اشد له اليوم أمره، ليرد عليك غدا (2) لا والله لا أقبل قولك، ولا أبايعه، فقال له أبو بكر: فان لم تبائعني لم أكرهك، فقال له أبو عبيدة: يا أبا الحسن إنك حدث السن وهؤلاء مشيخة قريش قومك، ليس لك مثل تجربتهم ومعرفتهم بالامور، ولا أرى أبا بكر إلا أقوى على هذا الامر منك وأشد احتمالا له، واضطاعا به، فسلم له هذا الامر، وارض به، فانك إن تعش ويطل عمرك، فأنت لهذا الامر خليك، وبه حقيق، في فضلك وقرابتك وسابقتك وجهادك. فقال علي (عليه السلام): يا معشر المهاجرين! الله لا تخرجوا سلطان محمد عن

(1) في المصدر: مالي أراكم ملتائين، وفي

الامامة والسياسة ساق القصة هكذا و لفظه، مالي أراكم مجتمعين حلقا شتى. (2) نص على ذلك

البلاذري في 1 / 587، ابن قتيبة في الامامة والسياسة 1 / 18 راجع نصوصهم تحت الرقم 69

(*) .